

الحكومة تقدم بيانها الوزاري غدا

شروع «هبة وطن» في برنامج الحكومة الجديدة!!

مشاريع كبرى تحتاج حقا الى هبة وطنية على غرار هبة مصر لبناء السد العالي بارادة وطنية لا تقهر.

تفجير العزيمة الوطنية له مقومات، والقبول بالتضحيات ليس ممكنا دون اهداف واضحة كبيرة ملموسة لمصلحة الشعب وعزة الوطن، وهو ما لم يحدث ابدا طوال سنوات «التصحيح الاقتصادي» التي رأينا فيها الفقراء يزدادون فقرا والاعنياء ثراء دون اية اهداف وطنية تنموية كبرى سوى انقاذ الوضع المالي للدولة لتسديد الديون وجدولتها مرفقة بكثير من غث الكلام عن المصلحة الوطنية.

كل خطوة طيبة من هذه الحكومة سننظر لها بعين التقدير ونتعامل معها بكل الرفق والتشجيع والدعم الضروري.

وعلى الحكومة ان تحاذر ارسال اشارات معاكسة تلحق الضرر ولو على المستوى المعنوي فقط، ونسمح لانفسنا بضرب مثال فيما اشيع مؤخرا عن النية لتعيين قريب للطراونة رئيسا للجامعة الأردنية. وهو قد يكون الاكفأ على الاطلاق لهذا المنصب، لكن يجب ان نتحامل عليه ونمنعه عنه هذه المرة فقط وفقط لكونه قريب الرئيس.

لقد استقبل الرأي العام الحكومة الجديدة بشيء من الفتور. فقد ورثت نصف وزراء الحكومة السابقة التي كانت - ربما دون مبالغة - اكثر الحكومات ترملا في تاريخ المملكة وهي قد رحلت دون ان تأخذ حقها الكامل من التقييم لرداءة الاداء، وربما الفساد الذي لم يحقق فيه ابداء، ولم يسلط ما يكفي من الضوء على المفارقة المذهلة ان كل هذا الاداء الرديء داخليا وخارجيا لم يمنع تلك الحكومة من ان «تتعيط» هجمة على كل المكتسبات الديمقراطية وكانت تتمتع بحس شديد القدي بحيث انها كانت تقبل ان تقف وحدها في مواجهة الآخرين كلهم. حتى فضيحة تطبيقها للدستوري لقانون مؤقت للمطبوعات لم يثنها عن الهجوم مجددا بمشروع قانون دائم اكثر سوءا.

تغفر للحكومة الجديدة وجود هذه النسبة من الوزراء السابقين على اعتبار ان أداء الوزراء في حكوماتنا غالبا ما يكون محكوما لطبيعة القيادة التي تقف على رأس الفريق وتوجهاتها وليس ادل على ذلك من ان د. عبد الله النسور نائب الرئيس المجاني والذي قاد الحملة لصالح قانون المطبوعات الجديد سيء الذكر كان هو نفسه نائبا للرئيس في الحكومة التي سبقتها اي

يواجهها الأردن تحتاح حقا
بين الجميل الذي استخدمه

بيانها الوزاري، فما عسى ان
حريك هذه الهبة الوطنية؟
جح مضامين خطاب التكليف
الحكومة وخططها لكل قطاع

بادارة معركة ناجحة مع
الاقتصادي والفقر والبطالة
ص المياد... الخ

ها بين السطور للتدليل على
وفرة لاستدراك ما نحن فيه
على جميع المستويات وفي كل
ت اشارات جيدة خلال الايام

جر مياه القران لحافظات
ة وطنية لمشروع جر مياه
الجنوب، فنحن نتحدث عن

حكومة الكباريتي التي رفضت كل الضغوط لاجراء
تعديل على قانون المطبوعات وعاشت الصحافة مع وزير
اعلامها شهر غسل مميذا.

لقد قبلنا من الحكومة ان تقلب الصفحة دون محاسبة
وبما اننا شعب سريع النسيان كثير الغفران نقبل
الاشارات الطيبة الجديدة وأخرها اعادة تعيين طاهر
المصري واحمد عبيدات في مجلس الاعيان وهما اللذان تم
استبعادهما عند انشاء المجلس في خطوة غير مألوفة
بالنسبة لرؤساء الوزارات السابقين وكذلك تعيين
الاستاذ اياد القطان مديرا للمطبوعات والنشر وهو
شخصية ثقافية خلاقية يحتاج قبل غيره الى مناخ
الحرية للتعبير عن نفسه كما كان يفعل بمجادلاته
الشهيرة ذات يوم.

قد يرى البعض ان الحكومة ولدت في ظروف تجعلها
احوج ما تكون الى تلك الاشارات الطيبة لتنقيس الاحتقان
وتحقيق القبول لكننا نريد التذكير ان ثمة استحقاقات
اقتصادية قاسية قادمة - لها حديث آخر - تجعل
مشروع الهبة الوطنية ضرورة ملحة حتى ان الاشارات
الاولية الطيبة هي نقطة في بحر الانفتاح والمشاركة
والتضامن الوطني المطلوب. (O)